

فتبشرون عبادي الذين يستمعون القول  
فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم  
الله واولئك هم اولو الالباب

# المسحاة

١٣١٥

يقول الحكمة من يشاء ومن يؤمن  
الحكمة فقد اوفى خيراً كثيراً وما  
ينكر الا اولو الالباب

(قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوى و « مناراً » كمنار الطريق )

( مصر في يوم الاربعاء غرة ذى القعدة سنة ١٣١٨ - ٢٠ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ )

## فاتحة السنة الرابعة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى ، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وعلى كل عبد مصطفى

وبعد فان المنار يدخل بهذا الجزء في العام الرابع من حياته وقد نما  
النمو الطبيعي المقدر له من أول نشأته وساعد حركة الاصلاح بصوته  
الضعيف ولقي صاحبه من الأتقي بعض لقي الذين تصدوا للاصلاح من  
قبله وصبر كما صبروا والله مع الصابرين

من كان الله معه لا يضره كيد الكائدين ، ولا يحبط عمله إرجاف  
المرجفين ، وان عظمت مظاهرهم وألقابهم ، وعلت منازلهم واحسابهم ،  
بل جرت سنته تعالى في خلقه بان الضعيف ينتصر بالحق على القوي ،  
والرؤيد يطلب بالصدق والثبات على القوي ، « وزيدان ثمن على الدين

استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين «  
 ما لقيت دعوة الحق من المعارضة بعض ما لقيت من الانتشار ،  
 ولا صادفت من التدسية والاختفاء مثلاً صادفت من التزكية والاشتهار ،  
 وما كان الا ما كان في الحسبان ، وليس في الامكان ابداع مما كان ، ومن  
 حاول الخروج بالكون عن سنته ، وتكليف عالم الاجتماع ما ليس في  
 طبيعته ، كان جديراً بالخذلان ، وبذلك خاب فلان وفلان ، وخفي هذا  
 على بعض الناس فكانوا من القانطين ، وصل آخرون في فهم قوله تعالى  
 « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ،

الحق ثقيل ولا سيما على المبطلين ، والجذء ملمول ولا سيما من الهازلين ،  
 ولذلك اشار علينا بعض الناصحين من محبي الاصلاح بان نضم الى المقالات  
 الاصلاحية والعلمية ، شيئاً من النبذ الادبية ، وان نضيف الى انتقاد  
 التقاليد والعادات ، بعض الاخبار والملح والفكاهات ، لان هذا ادعى الى  
 ترويح النفس ، وتوفير الانس ، ولهذا وسعنا المجلة فزدنا في صفحاتها ،  
 ونوعنا موضوعاتها ، ولكنتنا لم نزد في الثمن ، كما زدنا في الثمن ، لان بضاعة  
 العلم والدين لا تزال عندنا على قتلها في كساد ، وبضاعة الشهوات واللذات  
 في رواج وازدياد ، فيسهل على اكثر المتعلمين منا ان ينفقوا البدر في  
 سبيل الهوى ، ويصعب عليهم ان يبذلوا النزر اليسير في سبيل الهدى ،  
 فما بالك بغيرهم الخالي من مثل غيرتهم ، والمحروم من الشعور بحميتهم ،  
 « اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » ووقفهم لمعرفة انفسهم ومن معهم  
 لعلمهم يرشدون ، اللهم و « اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت  
 عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين »  
 صاحب النار ومحرره  
 محمد رشيد رضا